Sarcouncil Journal of Arts and Literature

ISSN(Online): 2945-364X

Volume- 04| Issue- 04| 2025

Review Article

Received: 20-05-2025 | Accepted: 15-06-2025 | Published: 05-07-2025

ترجمة الأدب العربي الحفاظ على الثقافة من خلال الكلمات

ت قوى خالد

مدرس مساعد المدرسة الجامعة

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة ترجمة الأدب العربي والحفاظ على الثقافة من خلال الكلمات اضافة الى ذالك معرفة الترجمة والاختلاف الثقافي عبر الزمن حيث ان إن الترجمة الأدبية في العالم العربي تواجه عقبات لغوية نتيجة لطبيعة اللغة العربية المعقدة وتعدد لهجاتها. ومع ذلك، فإنها تعزز تنمية التمييز الأدبي بين القراء العرب من خلال عرض مجموعة متنوعة من الأنواع الأدبية واللقاءات الإنسانية بالإضافة إلى ذلك، فإنها تعزز الهوية الثقافية العربية من خلال تعزيز الثقافة العربية وتعزيز الحفاظ على التراث الأدبي العربي. كما تسهل الترجمة ثورات النهضة والتنوير من خلال تعزيز الخطاب الفكري وتسهيل التحول الاجتماعي والسياسي. إن مستقبل الترجمة الأدبية في العالم العربي يعتمد على تعزيز التعاون الثقافي، وإقامة تحالفات مع شركات النشر الدولية، ورعاية مبادرات تعليم الترجمة في الجامعات والمؤسسات العربية.

كلمات دالة

الترجمة الأدبية, الخطاب, الثقافة, الفكري, الإنسانية, الاجتماعي, الاختلاف

المقدمة

الترجمة الأدبية هي نظام معقد ورائع في نفس الوقت، يتضمن نقل النص الأدبي من لغة إلى أخرى، مع الحفاظ على أسلوبه وجوهره ومعناه. إنها مهمة حساسة لا تتطلب مهارات لغوية فحسب، بل تتطلب أيضًا معرفة عميقة بثقافة وأدب اللغتين, في عالم معولم، تلعب الترجمة الأدبية دورًا أساسيًا في نشر الثقافة والأدب في مختلف البلدان والحفاظ عليها.[1] بفضل عمل المترجمين الأدبيين، يمكننا الاستمتاع بأعمال المؤلفين من جميع أنحاء العالم، مما يسمح لنا بالتعرف على وجهات نظر وحقائق مختلفة ولا تقتصر أهمية الترجمة الأدبية على نشر الثقافة فحسب، بل تساهم أيضًا في إثراء الأدب وتنوعه. عند ترجمة عمل أدبي، يتحمل المترجم ليس فقط مسؤولية نقل رسالة المؤلف، ولكن أيضًا أسلوبه وصوته، مما يضمن أن يكون للعمل نفس التأثير العاطفي والفني كما هو الحال في اللغة الأصلية. [2]

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الترجمة الأدبية أيضًا وسيلة للترويج والاعتراف بالمؤلفين والأعمال الأدبية في البلدان الأخرى، مما يسمح لأعمالهم بأن تكون معروفة وتقديرًا في جميع أنحاء العالم.

ومن المهم التأكيد على أن الترجمة الأدبية ليست مهمة بسيطة وتتطلب عملية دقيقة ومفصلة. يجب أن يتمتع المترجمون الأدبيون بخلفية قوية في كلتا اللغتين، بالإضافة إلى فهم عميق لثقافة وأدب كلا البلدين. [3]

يتنقل مترجمو الأدب العربي عبر المهمة المعقدة المتمثلة في موازنة الفروق الثقافية الدقيقة مع الدقة اللغوية للحفاظ على الجوهر الثقافي للنص الأصلي . يتضمن هذا التوازن الدقيق استخدام أساليب الترجمة التي تعالج التفاوتات بين المجتمعات العربية والإنجليزية مع الالتزام بمعايير اللغة المستهدفة والحفاظ على الأصالة الثقافية. تنشأ التحديات من الاختلافات في المراجع الثقافية والفكاهة والتلاعب بالألفاظ بين اللغات، مما يؤدي إلى الإفراط في الترجمة والانحرافات عن النص المصدر. يجب على المترجمين مراعاة عمق السياقات الثقافية والدينية، كما هو الحال في ترجمة القرآن الكريم، والتنقل بين الفروق اللغوية والعاطفية لنقل حروف الجر والتعبيرات الاصطلاحية بدقة و إن النهج المتكامل الذي يشمل التحليل النصي والنقل الثقافي وفهم العناصر داخل النص وخارجه أمر بالغ الأهمية لضمان التمثيل الدقيق للفروق الثقافية مع الحفاظ على الدقة اللغوية في ترجمات الأدب العربي. [4]

يتنقل المترجمون في الأدب العربي بين التوازن الدقيق بين نقل المعنى الأصلي وتجنب التمثيل الثقافي الخاطئ من خلال استخدام استراتيجيات مختلفة. فهم يعالجون المراجع الثقافية من خلال فهم الفروق الدقيقة بين ثقافتي المصدر والهدف، واستخدام معايير الترجمة لسد الفجوات اللغوية والثقافية[5] عند التعامل مع الانحرافات اللغوية، غالبًا ما يختار المترجمون استراتيجيات التطبيع لتتماشى مع نظام وثقافة اللغة المستهدفة، مما يضمن التوازن بين الأبعاد الجمالية وعمليات التطبيع العالمية[6] تتطلب ترجمة الأمثال استراتيجيات متكافئة ثقافيًا لنقل الرسالة المقصودة بدقة، مع التأكيد على أهمية التكيف الثقافي للحصول على تمثيلات دقيقة ودقيقة . [4]بالإضافة إلى ذلك، في الترجمات السمعية والبصرية، يعد الحفاظ على الإخلاص الثقافي واللغوي من خلال مناهج راقية وحساسة ثقافيًا أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على الأصالة وتعزيز السرد عبر الثقافات . [5] من خلال دمج هذه الأساليب، يسعى المترجمون إلى دعم المعنى الأصلي مع تقليل مخاطر التمثيل الثقافي الخاطئ في الأدب العربي.

الدراسات السابقة

إن ترجمة الأدب العربي واستقباله من قبل قراء غير الناطقين بالعربية يتشكلان بعمق من خلال السياق الثقافي والتاريخي الذي يحدث فيه. إن فهم التفاعل بين اللغة والثقافة أمر ضروري للترجمة الدقيقة، لأنه يكشف عن عمق الفروق الثقافية المضمنة في المفردات العربية. يعمل المترجمون، مثل دينيس جونسون ديفيز، كوكلاء ثقافيين، مما يؤثر على استقبال الأدب العربي الحديث (MAL). إن تصوير المرأة العربية في النصوص المترجمة يتشكل من خلال الأفكار المسبقة، مما يؤكد على ضرورة معرفة الترجمة بين القراء. تتطلب ترجمة الأمثال نهجًا متكيفًا ثقافيًا لنقل المعنى المقصود بدقة. علاوة على ذلك، أدت ترجمات الكتاب المقدس العربي خلال فترة النهضة إلى تحويل اللغة والأدب العربيين، مما أثر على الحداثة العربية والتطلعات اللغوية حيث تؤكد هذه الرؤى على الدور الحيوي للسياق الثقافي والتاريخي في تشكيل ترجمة الأدب العربي واستقباله من قبل قراء غير الناطقين بالعربية. [6]

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

*Corresponding Author: ت قوى خالد

DOI- https://doi.org/10.5281/zenodo.15814776

إن للترجمة دوراً فعالاً في نقل الثقافة، فهي السماعات ومكبر الصوت الذي يسعنا من خلالهما التواصل مع الآخرين ومشاركة ثقافتنا معهم، والارتشاف من ثقافاتهم كذلك. فلولا الترجمة لظلت كل أمة جزيرة وحيدة وسط محيط شاسع لا نعرف كيف نعبره، أو حتى ما يقبع بأعماقه. [7]

تلعب الترجمة دورًا حاسمًا في تجاوز الحواجز اللغوية المختلفة لدى الأفراد الذين يتحدثون لغات مختلفة، حيث تمكنهم من إقامة قنوات بناءة للتواصل الإيجابي. فإن نظرنا للتاريخ سنرى أن الترجمة سمحت بالتواصل السلمي بين الأمم؛ فمهدت الطرق التي كانت من قبل وعرة، وسمحت بعمليات التجارة الدولية والقارية، وأنارت ظلمات الجهل التي كانت تنهش إنسانيتنا، وجعلت للعلم مساراً آمناً لا يهدده ظلم أو ظلام.

تساعد الترجمة في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع أو الجماعة من خلال إتاحة ترجمتها إلى لغاتٍ أخرى، مما يجعلها في متناول مجتمعات أخرى. كما أن الترجمة تساعد في تقفي أثر الحضارات القديمة، والحفاظ على هويات تلك الحضارات من الضياع في غياهب الدهر من خلال ترجمتها إلى لغاتٍ حية؛ ليتمكن الجميع من التعرف عليها من جديد، وإحيائها في نفوسهم. [8]

الثقافات المختلفة لها قيم وأعراف مختلفة. ولا يتعلق الأمر فقط باللغة التي يتحدثون بها. تؤثر ثقافة الأصل أيضًا على الترجمة وكيفية إدراك الجمهور المستهدف لها على سبيل المثال، في الثقافات العربية، نحن أكثر مباشرة في أساليب الاتصال لدينا من الأشخاص الذين يأتون من الثقافات الاخرى حيث ان من أجل ترجمة المحتوى بشكل مناسب من ثقافة معينة، تحتاج إلى فهم قيمها ومعاييرها، بالإضافة إلى توقعاتها حول ما يشكل ترجمة جيدة. [9]

يمكن تغيير معنى الكلمة أو الجملة حسب السياق الثقافي الذي تستخدم فيه. وذلك لأن الكلمات ليست عالمية ويمكن أن يكون لها معاني مختلفة حسب مكان استخدامها عندما يتم استخدام كلمة في ثقافة ما في ثقافة أخرى، يمكن أن يتغير معناها. [10,11]

ويزعم الباحثون أن الثقافات تتشكل من خلال الاختلافات اللغوية. ولكن الدراسة تصبح مثيرة للاهتمام عندما تكون الثقافة متعددة اللغات ويتم فحصها من وجهتي نظر مختلفتين. والفكرة الرئيسية هي أن اللغويين المعاصرين لا ينظرون إلى الثنائية اللغوية باعتبارها تأثيرًا سلبيًا أو قيدًا معرفيًا على الأفراد. بل ينظرون إليها بدلاً من ذلك كمصدر للتكيف المعرفي والوفرة الثقافية. ومع ذلك، فإن القضية الحالية في البلدان العربية تكمن في تنظيم القطع المكونة للثنائية اللغوية. [12]والهدف ليس تجاهل أهمية اللغات الأجنبية ومزاياها الثقافية والعملية. بل الهدف هو تطوير سياسات تعليمية تنظر إلى هذه اللغات كوسيلة لتعزيز الهوية العربية، وليس استبدالها. وعلاوة على ذلك، يجب إدراج هذه اللغات في النظام التعليمي بعد، وليس قبل، تأسيس الهوية العربية.7 وينظر المنظور اللغوي إلى التنوع باعتباره مظهرًا من مظاهر الوفرة الثقافية، في حين يسلط المنظور النقدي الضوء على فرض لغة الثقافة المهيمنة على اللغة المحلية. وبصرف النظر عن هذه التفسيرات، فإن الأدلة التاريخية واللغوية تؤكد وجود لغات متعددة في المجتمع البشري. [13] إن هذا الاعتراف يشكل مدخلاً لدراسة التنوع الثقافي، وهو جانب أساسي من أهم أسسه. وتلعب الترجمة دوراً حاسماً في قبول هذا التنوع وإرسائه. وتلعب الترجمة دوراً حاسماً في العملية المتعمدة للتكيف مع ثقافة جديدة والتعرض لجوانب مختلفة من الحضارات الإنسانية. ولكن لكي يحدث هذا، فمن الضروري أن تنأى الثقافات بنفسها عن الغطرسة الثقافية والتعصب. وكلما تجنبت هذه العملية الغطرسة الثقافية، كلما نجحت في تعزيز تبادل الأفكار، ومزج الثقافات، وتلبية احتياجات الاتصال للأفراد والجماعات. إن الترجمة، باعتبارها عملية استكشاف غير المألوف والرغبة في فهم الآخر، تطرح قضية مهمة تتعلق بتطور المفاهيم. وتتلخص هذه القضية في مفهوم أنثروبولوجي حديث يُعرف باسم الاختلاف. فالترجمة غير قادرة على تحقيق غرضها ما لم تعترف بالتنوع وتواكبه. [14]ويثبت سعد البازي وجود علاقة بين الاختلاف وتخصصات البحث التي استفادت منه ودفعت به إلى الأمام. ويذكر أن المفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمجالات البحث التي شهدت تقدمًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، بما في ذلك دراسات ما بعد الاستعمار، والنسوية، ونظريات الاستقبال، وغيرها. [15] بالإضافة إلى ذلك، فهو مرتبط بمجالات راسخة مثل الدراسات الاجتماعية والنفسية، جنبًا إلى جنب مع فروعها النظرية والمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بها.10 ونظرًا لحداثة هذه الموضوعات في الأدب العربي، فقد اعتبر خبراء الترجمة والمترجمون أنه من الضروري إعطاء الأولوية لمفهوم التمايز قبل بدء عملية الترجمة. ينشأ التمييز من البحث الغربي ثم يتم تطبيقه على السياقات الثقافية الشرقية. لقد لفت اهتمام الثقافة الغربية الحديثة بتقدير الاختلاف الانتباه إلى حقوق الأفراد الذين يُعتبرون مختلفين وهذا يشمل قبول الاختلاف الجنسي، مثل المثلية الجنسية، والتي غالبًا ما يُنظر إليها باستياء في الثقافات الشرقية وبعض الثقافات الغربية بسبب معتقداتها المحافظة. ومع ذلك، في بعض البلدان الغربية، أصبح مفهوم الاختلاف والاعتراف به من القضايا المهمة. [16]تكمن المعضلة في الاعتراف بالاختلاف الثقافي داخل المجتمعات الشرقية المحافظة، حيث قد يُنظر إلى مفهوم التنوع على أنه يزعج معاييرهم الثقافية.11 مما لا شك فيه أن الأدب الغربي استكشف على نطاق واسع مواضيع غالبًا ما يتم تجاهلها وتجاهلها في الثقافة العربية. وبالتالي، ينشأ تباين معرفي عندما يتعلق الأمر بقبول مثل هذا الأدب وترجمته، حيث لم تكن الثقافة العربية معتادة على احتضان ما هو غير معلن. ويمكن أن يعزى هذا إلى القيود التاريخية التي تحكم توليد المعرفة داخل الثقافة العربية. والجدير بالذكر أن الأدب الديني يتقاطع مع الأعمال الفكرية والأدبية والشعرية، ويمارس تأثيرًا على مسارها عبر التاريخ. [17]

الترجمة والاختلاف الثقافي

لقد لعبت الترجمة لسنوات عديدة دورًا أساسيًا في التواصل بين الثقافات المختلفة . ومع ذلك، فإن التحديات المعقدة المرتبطة بالاختلافات الثقافية تكمن وراء كل ترجمة. وتتجاوز هذه الاختلافات مجرد الكلمات ويمكن أن يكون لها تأثير عميق على الطريقة التي يتم بها إدراك الرسالة وفهمها. في هذه المقالة، سوف نستكشف دقائق وتحديات الترجمة من خلال منظور الاختلافات الثقافية، مع تسليط الضوء على الدور الحاسم لوكالات الترجمة في هذه العملية. [18]

تتضمن ترجمة النص أكثر من مجرد استبدال الكلمات بما يعادلها في لغة أخرى. فهي تتطلب فهمًا عميقًا للسياقات الثقافية والفروق الدقيقة التي قد لا تكون قابلة للترجمة بشكل مباشروللتغلب على هذه التحديات، لا ينبغي للمترجمين أن يكونوا متمكنين من اللغتين المصدر والهدف فحسب، بل يجب أن يكون لديهم أيضًا معرفة متعمقة بالثقافات المعنية. ويجب أن يكونوا قادرين على فهم التفاصيل الدقيقة والفروق الدقيقة التي قد تغيب عن أولئك غير المألوفين بالثقافة الأصلية لذا فإن التكيف الثقافي أمر ضروري في عملية الترجمة. وهذا يعني في بعض الأحيان اتخاذ بعض

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

الحريات في التعامل مع النص المصدر لضمان فهم الرسالة وتقديرها في الثقافة المستهدفة. ومع ذلك، من المهم إيجاد توازن دقيق بين البقاء مخلصًا للنص الأصلي وجعل النص في متناول الجمهور المستهدف. [19]

إن تجاهل التنوع الثقافي يعيق نمو الثقافة وأطرها الرمزية، فالأدب غير المتطور الذي لم يخترق الساحة العالمية يُنظر إليه على أنه أدب غير مجد، حيث إن أحد شروط نجاحه هو تداوله وقبوله عبر الثقافات الأخرى. إن الاختلاف الثقافي موضوع ذو أهمية كبيرة لا يمكن إنكاره، وهو يتطلب المزيد من البحث والتأمل. كان الغرض من هذه الملاحظات إلقاء الضوء على هذا الموضوع، بناءً على فرضية مفادها أن الدراسات والتصريحات المقدمة في المناقشة تدعم صحته و من الواضح أننا نتعامل مع قضية ليست مهمة فحسب، بل إنها أيضًا شديدة التعقيد، ذات جوانب إشكالية لا يمكن حلها بإجابة بسيطة مثل الرفض أو القبول. يدرك سعد البازي أهمية فحص وتحليل الاختلافات الثقافية من خلال الدراسة والفحص الدقيق. [20]ينشأ هذا المطلب من انتقال المعرفة من البيئة المحلية إلى السياق العالمي، وحقيقة أن اليقينيات الثقافية لم تعد مستقرة وواضحة. أصبحت الأفكار غير المعبر عنها سابقًا من الأمس محفزة فكريًا اليوم، وقابلة للتحليل والدحض. لقد كانت الفلسفة بمثابة بداية التشكيك في المبادئ الأساسية في مجال المعرفة ودحضها وقد عبر فريدريك نيتشه عن هذه الظاهرة بقوله: "لقد ظهرت الحقيقة متأخرة، متخذة شكل أضعف مظاهر المعرفة وأقلها تأثيراً" وبعد ذلك أدرك الفرد أنه لم يعد بوسعه أن يتحمل ذلك. وذلك لأن الكائن الحي داخلنا قد تكيف مع حالته المعاكسة، وقد تطورت كل الوظائف الأكثر تقدماً لهذا الكائن الحي، مثل الإدراك الحسي وغيره من أشكال الإدراك بشكل عام، على أساس هذه المفاهيم الخاطئة الأساسية التي سيطرت عليه. والواقع أن هذه المبادئ أصبحت الآن هي المعايير ذاتها التي يتم على أساسها تقييم ما يعتبر "حقيقياً" و"غير حقيقي" من حيث الفهم. وقد تغلغل هذا التأثير حتى في أعمق عوالم المنطق الخالص. [21]

إن آثار الاختلافات الثقافية على تفسير النصوص الأدبية العربية عميقة، كما أبرزت أوراق بحثية مختلفة. تشكل الإشارات الثقافية في النصوص العربية تحديات كبيرة للمترجمين بسبب التفاوت بين لغات وثقافات المصدر والهدف حيث تتجلى هذه التحديات بشكل خاص في المؤتمرات الدولية، حيث يكافح المترجمون لالتقاط ونقل الفروق الثقافية الدقيقة بدقة، مما يؤدي إلى ترجمة خاطئة محتملة . [2]علاوة على ذلك، فإن وجود الصور النمطية العرقية الثقافية في الروايات يزيد من تعقيد عملية التفسير، مما يتطلب فهمًا عميقًا للخصوصيات الثقافية من أجل ترجمة فعالة . بالإضافة إلى ذلك، فإن تأثير المعايير الثقافية والاختلافات اللغوية على ترجمة النصوص الأدبية العربية يؤكد على أهمية استخدام الاستراتيجيات المناسبة لسد الفجوة الثقافية وضمان التفسير الدقيق[22]

4. ترجمة العناصر الثقافية الواردة ضمن النصوص الأدبية

إن العلاقة بين اللغة والثقافة أمر بالغ الأهمية في عملية الترجمة، حيث تعكس النصوص الأدبية ثقافة المؤلف وبيئته. وقد طور علماء الترجمة نظريات تركز على مبادئ التكافؤ والأساليب المستخدمة لنقل الثقافة من لغة إلى أخرى. تعمل الترجمة كجسر بين الثقافات، وتقدم الفن والأدب والحضارة والعلم، وتتغلب على العقبات البيئية والإيديولوجية والاجتماعية. وكضرورة في عصرنا الحالي، تعد الترجمة نافذة مفتوحة للآخرين للتعرف على ثقافتهم وتعريف أنفسهم. إن دراسة اللغة والثقافة ضرورية لفهم أهمية الترجمة في عالم اليوم. [23]

يؤكد النص على أهمية فهم العلاقة بين اللغة والثقافة، مسلطًا الضوء على أهمية الفهم الثقافي في تفسير اللغة واستخدامها في مختلف المجالات. كما يسلط الضوء على الحاجة إلى فهم أعمق للعلاقة بين اللغة والثقافة، مسلطًا الضوء على دور الدراسات والبحوث الثقافية في تعزيز الفهم الثقافي[24].

"الثقافة" مصطلح شائع في اللغة العربية يشير إلى ثقافة ولغة بلد أو منطقة. هو مصطلح يستخدم لوصف جمال وثقافة وتاريخ منطقة أو بلد. كما يستخدم لوصف المعرفة والفهم الجديدين اللذين اكتسبتهما دولة أو منطقة بسبب معرفتها وفهمها الجديدين.

الثقافة، وفقًا للمفكرين المعاصرين مثل الباحث الجزائري مالك بن نبي، تشير إلى مجموعة من الصفات الأخلاقية والمبادئ المجتمعية التي تشكل شخصية الفرد منذ لحظة ولادته. البيئة الخارجية هي المكان الذي يتطور فيه الفرد ويكتسب الخصائص والقيم والسلوكيات التي تشكل شخصيته وثقافته. يقدم العلم المعلومات والرفاهية الجسدية والخبرة، في حين تقدم الثقافة التقدم العلمي والسلوك الاجتماعي والتعبير الشخصي من خلال الفن. [25]

اللغة والثقافة مرتبطان ارتباطًا قويًا، حيث تعمل اللغة كأكثر وسائل الاتصال فعالية في المجتمع. يؤكد فرانز بواس، سلف الأنثروبولوجيا الأمريكية، أن اللغة المشتركة للأمم تعمل كقناة رئيسية لثقافتهم الشاملة. ورغم أنه من غير الممكن إثبات وجود علاقة سببية مباشرة بين الثقافة واللغة، فمن الشائع أن تشترك اللغة والثقافة في أصل واحد بسبب قدرة الإنسان على التواصل عبر رموز معقدة. ويوضح تطبيق النظرية اللغوية، أو النظرية البنيوية على وجه التحديد، في الدراسات الثقافية التوازي بين اللغة والثقافة، حيث إن كلتيهما تشملان العلامة اللغوية والعلامة الثقافية. [26]

"Language and culture are two parallel forms of a fundamental activity: I thought this was here with us, although no one sang the invitation to our debates: the human spirit."

ترجمتنا تمثل اللغة و الثقافة شكلين موازيين للنشاط الأساسي: Description: البشرية: يثنا" معين، هي جزء من ثقافة ذلك المجتمع بل هي الأداة التي تعء ليل على ذلك جل ما ينتجه الكتاب و الشعراء من خلال كتاباتهم التي تعبر عن تجاربهم الاجتماعية و التي تتجسد من خلال اللغة. [27]

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

إن النصوص تتخطى الحدود الثقافية، وتنقل صدى الحضارات وتتولى أدواراً بارزة في الثقافة المحلية. ويختار المترجمون الأدب على أساس تميزه وقدرته على تصوير جوهر ثقافة أخرى بدقة. ومع ذلك، قد لا تحظى هذه النصوص بالتقدير والإشادة على قدم المساواة عند ترجمتها إلى سياق ثقافي مختلف. وقد تنطوي الترجمة على عيوب خفية، مثل الاختلافات في البنية والثقافة التي تؤثر على القبول. [28]

لا تنطوي الترجمة على ترسيخ شعور بالألفة فحسب، بل تتضمن أيضاً الاعتراف بالأفراد غير المألوفين واستيعابهم. إن الكفاءة في التعريب والترجمة تتطلب وعياً عميقاً بالثقافة التي يتم تناولها، بما في ذلك خيالها الجماعي وبنيتها الرمزية، فضلاً عن القدرة على التنقل عبر عدة مستويات لغوية. إن اكتساب المعرفة بالخلفية الثقافية وسياق الأعمال الأدبية، فضلاً عن القدرة على التمييز بين المجالات الدلالية والمعجمية، يساعد في توسيع نطاق الترجمة إلى ما هو أبعد من منظور محدود وأحادي الجانب, إن الترجمة قد تكون لها آثار ثقافية وتاريخية كبيرة، حيث أنها قد تكشف عن صراع معرفي بين الأطر الثقافية المتنوعة الناتجة عن الاختلافات في اللغة والإشارات والتأثيرات. ويمكن ربط الارتباك الناشئ عن الاختلافات الثقافية بعملية الترجمة، والتي تنطوي على نقل اللغة الأصلية إلى لغة أخرى. وقد يؤدي هذا إلى مناقشات فكرية بين النصوص، والتي تتأثر بالتحيزات المتعلقة بالثقافة والعرق والتاريخ. [29]

إن الترجمة تؤدي في كثير من الأحيان إلى محو النص الأصلي وتمجيد النص المترجم، كمحاولة لغرس شعور بالموافقة والانتشار داخل المجتمع الأكاديمي المحلي. ولكي تكون بمثابة بوابة لاستيعاب الأفكار الجديدة، يجب على المترجمين القضاء على أي تحيز أو تعصب أو تصور خاطئ بأنهم جزء من ثقافة مهيمنة.

المناقشة

ظهرت المناقشة بخصوص التحديات والتأمل والتطور داخل الثقافة الإسلامية لا تعمل كنقد للإسلام، بل تستمد الإلهام من الإيمان الإسلامي وبنيته. تقدم القصيدة نقدًا للرابط بين الإسلام والثقافة الغربية، وتسلط الضوء على الانتقال من التركيز من الإسلام إلى الثقافة الغربية، وكذلك الانتقال من الثقافة الغربية إلى الثقافة الإسلامية.

يمكن تقسيم القصيدة إلى قسمين متميزين: القسم الأول يعمل كتحليل للتفاعل بين الإسلام والثقافة الغربية، في حين يقدم القسم الأخير تحليلاً للرابط بين الإسلام والثقافة الغربية. يقدم القسم الثالث تعليقًا على التفاعل بين الإسلام والثقافة الغربية، مع التركيز بشكل خاص على علاقتهما. [30]

يقدم تحليلًا نقديًا للعلاقة بين الإسلام والحضارة الغربية، مؤكدًا أن الإسلام هو إيمان يركز على الاقتناع بأنه يجسد الحب والسلام والتقدم. يقدم النص تحليلاً للعلاقة بين الإسلام والحضارة الغربية، مؤكدًا أن الإسلام دين يتميز بالحب والسلام والتقدم. ويؤكد على مفهوم أن الإسلام قائم على مبدأ الحب والسلام والتطور.

يشير مصطلح التثاقف إلى التبادل المتبادل وتعديل المكونات الثقافية بين الشعوب المختلفة. ويمكن أن تساعد ترجمة الأدب عبر الثقافات في تسهيل هذه العملية. ويتعين على المترجمين أن يكونوا على دراية بالتفاصيل الثقافية الدقيقة وأن يمارسوا التقدير من أجل توصيل الأفكار بطريقة يمكن فهمها مع الحفاظ على سلامة القطعة الأصلية. وتسهل هذه المعرفة دمج المكونات من الثقافة المصدر في الثقافة المستهدفة، وبالتالي تعريض القراء لوجهات نظر وأطر معرفية متنوعة. ويمكن أيضًا تعديل الأدب المترجم لتتماشى مع توقعات القراء المستهدفين.

الدبلوماسية الثقافية هي نهج دولي استراتيجي يعزز التفاهم والتعاون بين الأمم من خلال تبادل التعبيرات الثقافية والأفكار والقيم. وهي تهدف إلى تجاوز الحواجز السياسية والإيديولوجية وتعزيز التفاعل السلمي. ومن بين الأدوات البارزة للدبلوماسية الثقافية ترجمة الأعمال الأدبية من الثقافة المصدر إلى الثقافة المستهدفة. ومع ذلك، يمكن للترجمة أيضًا أن تساهم في ديناميكيات القوة والقوة الناعمة من خلال إعادة تشكيل التصورات الثقافية وتشويه تمثيل التنوع الثقافي. كما أن عدم المساواة في الوصول إلى موارد الترجمة يمكن أن يعرض فعاليتها للخطر. لذلك، هناك حاجة إلى نهج مدروس وشامل وواعٍ للسياق لضمان نقل صورة معقدة للثقافة المصدر إلى الثقافة المستهدفة.

إن التثاقف والدبلوماسية الثقافية هما منهجان منفصلان لفهم وتعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات المتنوعة. والتثاقف هو عملية استيعاب عناصر ثقافة ما في ثقافة أخرى، وعادة ما يكون ذلك من خلال التفاعل المباشر أو التعرض. ومن ناحية أخرى، تسعى الدبلوماسية الثقافية إلى تغيير الطريقة التي تتم بها مناقشتها في المجتمع الذي تستهدفه وتستلزم الدبلوماسية الثقافية والتثاقف التفاعل بين الثقافات المختلفة. ومع ذلك، تهدف الدبلوماسية الثقافية على وجه التحديد إلى الترويج لمفهوم خطابي معين من خلال استخدام القوة الناعمة. ومن ناحية أخرى، يشير التثاقف إلى عملية أكثر شمولاً للتغيير الثقافي تحدث نتيجة للاتصال المستمر بين الثقافات. وكثيراً ما تعطي الترجمات الممولة من الحكومة الأولوية للدبلوماسية الثقافية، في حين يميل التمويل الخاص إلى التأكيد على التثاقف. وتلعب مصادر التمويل والأهداف وراء الترجمة دوراً حاسماً في تحديد ما إذا كانت تساعد الدبلوماسية الثقافية أو تتماشى مع التثاقف.

الخلاصة

الترجمة ممارسة مهمة في الثقافة العربية، فهي بمثابة جهد إنساني فكري وخيالي. وقد تم الاعتراف بها كوظيفة معرفية في عملية التقدم والاستيعاب الثقافي. تدرس هذه الدراسة عملية الترجمة في علاقتها بالأدب الحديث، وتجد أنها تقدم الأدب العربي إلى ثقافات مختلفة، وتسهل ترجمته، وتنقل الأطر الرمزية العربية وعناصر الحضارة. ومع ذلك، يمكن للترجمة أيضًا التأكيد على التمييز، وتعزيز المحاباة، وتقليل قيمة المعنى الأصلي للكتابات، مما يسلط الضوء على أهمية التنوع في الثقافة العربية.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

المصادر

1. إبراهيم، عبد الله .المركزية الغربية :إشكالية التكون والتمركز حول الذات .بيروت :المركز الثقافيّ العربيّ، 1997.
2. أولحيان، إبراهيم .الترجمة :المثاقفة وسؤال الهُوية الثقافية .إعداد وتقديم مجاب إمام ومحمد عبد العزيز .ط1)الدوحة :منتدى العلاقات العربية والدولية، 2014).
3. باث، أوكتابيو" .الترجمة :الأدب والأدبية ."ترجمة إدريس المصمودي ومحمد القاضي، مجلة فكر ونقد، ع 22، المغرب، 1999.تمّ الاسترجاع في12/12/2021 :، على الرابط: https://www.aljabriabed.net/n22_08masmud.htm
4. البازعي، سعد" .ثقافة الاختلاف :نحو تأصيل المفهوم ."مجلة العربيّ، تمّ الاسترجاع في20/1/2022 :، على الرابط:
5. http://www.3rbi.info/Article.asp?ID=7579
6. بلاك، أنتوني .الغرب والإسلام، الدين والفكر السياسي في التاريخ العالمي .ترجمة فؤاد عبد المطّلب .سلسلة عالم المعرفة، ع 394، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت)نوفمبر2012.(
7. بلقليل، بوجمعة" .غادامير والترجمة :الترجمة بوصفها تأويلا ."مجلة العلوم الإنسانية، العدد 47.الجزائر :جامعة الإخوة منتوري، (2017).
8. ابراهيم فاضل خليل: خالد بن يزيد سيرته و اهتماماته العلمية "دراسة في العلوم عند العرب" دار الحرية للطباعة، بغداد، 187ص 1984
9. عبد الحكيم العبد "حركة الترجمة الحديثة" اتجاهاا و معطيا في الادب و مناهج البحث، 1997 ،ص 60 .
10. محمد ديداوي "الترجمة و التواصل" دراسات تحليلية عملية لاشكالية الاصطلاح و دور المترجم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 ،2000 ص83
11. Jianzhong, G. "(The ten-year (1987-1997) Development of Translation in China. "*Journal of Foreign Languages* 2, 1999): 247-265.
12. David, H. "The Story of the Stone." Penguin Books 1.3 (1980).
13. Peter, N. "Approaches to Translation." Oxford: Pergamon Press. Newmark, Peter. *A Textbook of Translation. London: Prentice Hall* (1988).
14. Eugune, A. N. and Ward, C.R. "From One Language to Another: Functional Equivalence in Bible Translation." *Tennessee: Thomas Nelson Publishers* (1981).
15. Eugune, A. N. "Language, Culture and Translating." *Shanghai: Shanghai Foreign Language Education Press* (1993).
16. Eugene A. N. "Toward a Science of Translating: With Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating." *Leiden: E.J. Brill* (1964)..
17. فريديريك نيتشه، العلم المرح، ترجمة محمّد الناجي وحسّان بورقيّة، ط1(المغرب: أفريقيا للنشر، 2003)، ص110.
18. نادية هناوي، "الاختلاف الثقافي ضرورة ملحة في عالم اليوم"، جريدة العرب، 2021/1/3. تم الاسترجاع في: 2022/1/20
19. Altoma, S. "Modern Arabic Literature in Translation: A Companion". *London: Saqi* (2005).
20. Ashour, R., Ghazoul, F., & Reda-Mekdashi, H. (Eds.). "Arab Women Writers: A Critical Reference Guide, 1873-1999. (M. McClure, Trans.)" *Cairo: The American University in Cairo Press* (2008).
21. Bassnett, S., & Lefevere, A. (Eds.). "Translation, History and Culture." London: Cassell 1995).
22. Büchler, A., & Guthrie, A. "Literary Translation from Arabic into English in the United Kingdom and Ireland, 1990-2010. Wales: Literature across Frontiers, Mercator Institute for Media, Languages and Culture, Aberystwyth University. Retrieved November 06, 2013, from http://www.lit-acrossfrontiers.org/wp-content/uploads/2013/03/Literary-Translation-from-Arabicinto-English-in-the-United-Kingdom-and-Ireland-1990-2010-final.pdf
23. Faiq, S. "The Cultural Encounters in Translating from Arabic. In S. Faiq (Ed.), Cultural Encounters in Translation from Arabic (pp. 1-13)." Clevedon: Multilingual Matters (2004).
24. فؤاد مخوخ، من نقد العقل إلى هيرمينوطيقا الرموز، بحث في فلسفة الثقافة عند أرنست كاسيرر، ط1 (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017)، ص167.
25. محمد الغيلاني، "الهُوية والاختلاف في قضايا الدين والمجتمع: الهُويّة هي الاختلاف"، مؤمنون بلا حدود، 2020/9/23، تم الاسترجاع في: 2021/12/16، على الرابط https://www.mominoun.com/articles
26. عبد السلام بنعبد العالي، "في مرآة الآخر"، مجلة فكر ونقد، ع51، المغرب، 2003
27. أوكتابيو باث، "الترجمة: الأدب والأدبية"، ترجمة إدريس المصمودي ومحمد القاضي، مجلة فكر ونقد، ع22، المغرب، 1999. تم الاسترجاع في: 2021/12/12، على الرابط https://www.aljabriabed.net/n22_08masmud.htm
28. أحمد عناد، "دور الترجمة في الحفاظ على الهُويّة الثقافيّة للأمم والشعوب"، مجلّة البحوث والدراسات، مج15، ع2، جامعة الشهيد حمّة لخضر، الجزائر، (2018)، ص502.
29. عبد الله إبراهيم، المركزية الغربية: إشكالية التكون والتمركز حول الذات (بيروت: المركز الثقافيّ العربيّ، 1997)، ص6.
30. Nord, C. "Text Analysis in Translation: Theory, Methodology and Didactic Application of a Model for Translation-Oriented Text Analysis. (C. Nord and P. Sparrow, Trans.) Amsterdam: Rodopi." (Original work published 1988)

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

Source of support: Nil; **Conflict of interest:** Nil.

Cite this article as:
تـ قوى خالد .**"ترجمة الأدب العربي الحفاظ على الثقافة من خلال الكلمات"** *Sarcouncil Journal of Arts and Literature* 4.4 (2025): pp 1-6.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher